○ تقوى عفيفي

أثار نظام «الكيرف» بجامعة قطر استياء وغضب وتساؤلات الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واكد البعض انه ضد مصلحتهم، وان الكثير من الطلاب قد تضرروا منه.
وأوضحوا ان نظام «الكيرف « هو اسلوب يحدد معدلات الطلاب وفق عملية حسابية وفقا لعددهم، هذا النظام تتبعه بعض الكليات بجامعة قطر حيث يتم تقسيم الطلاب على مجموع درجاتهم والناتج يكون هو المعدل العام للنجاح، وقد اكد الطلاب ان نظام الكيرف حسنته يقلل نسبة الرسوب وسيئته يضيع حق الطالب اذا كان معدل دجات الطلبة عاليا، فمثلا اذا كانت درجات الطلاب في المادة بين 70 و99 يكون توزيع التقدير مع نظام الكيرف كالتالي: من 100 الى 97 ممتاز، ومن 96 الى 93 جيد جدا، ومن 92 الى 90 جيد، من 89 الى 70 مقبول!، وعلمت الشرق ان احدى الطالبات بجامعة قطر قامت برفع دعوى قضائية العام الماضي لتغير درجاتها خلال السنوات الست مما ادى الى فصلها من الجامعة بعد ان كانت على مشارف التخرج بسبب انخفاض المعدل.

90 % طالبوا بإلغائه

«نظام الكيرف» بجامعة قطر يظلم الطلاب المتفوقين

❑ د.شاكر العيادي

❑ سمية شومان

الطلاب اكدوا ان نظام الكيرف يظلم الطلبة المتفوقين ولا يعدل بينهم في توزيع الدرجات، وانه يخدم الطلبة الذين درجاتهم متوسطة واقل من المتوسط وتؤثر سلبا على الطلبة الممتازين الذين لا يمكن اعتبارهم من المستفيدين من هذا النظام.
الشرق استطلعت آراء الطلبة والطالبات حول مدى رضاهم عنه وماهي ايجابياته وسلبياته وقد كشف استبيان قامت به الشرق أن معظم طلاب وطالبات جامعة قطر لم يسمعوا عن "الكيرف " الجامعي بشكل رسمي، وقد طالب 90 % من الطلاب بإلغاء هذا النظام الذي يشكل خطراً على مستقبلهم ويوقع الضرر بالكثيرين. وقد اكد 90 % من الطلاب ان النظام اثر على معدلهم العام واوضح 60 % انهم تضرروا من النظام وتسبب في حدوث تغييرات كبيرة في تقديراتهم.
واكد الطلاب ان النظام بحاجة الى مزيد من التعديلات وان المطلوب في حساب المعدل النهائي ان تحسب درجات الطلبة ويتم توزيعها بصورة صحيحة على جميع الطلبة بحيث يحصل كل طالب على تقييم حقيقي لمستواه وتحصيله الدراسي.

◄ تغيير المعدل

حول رأى الطلاب في النظام قال محمد صبحي تخصص إعلام ان الكثير من الأساتذة يتعمدون وضع الدرجات الخاصة بالمشاريع والامتحانات الفصلية بعد تصحيح الامتحان النهائي، وهذا يسمح له كثيراً بتغيير معدل الطالب كلياً من امتياز لمقبول وهذا حدث معي في أكثر من مادة دراسية، اعتقد أن هذا النظام في صالح الطالب الضعيف لأنه يقوم في بعض الأحيان بتغيير نمط المعدل كلياً ليصبح من مقبول إلى جيد جداً وهذا ما حدث مع بعض زملائي، والأدهى من ذلك عندما يقوم الأستاذ الجامعي برصد الدرجات وبعد فترة طويلة يقوم بتغييرها أو تغيير الدرجات الاخرى الخاصة بالمشاريع الدراسية، وعندما ذهبت لمناقشته بشأن الدرجات قال لي ان سياسة "الكيرف " بالجامعة هي التي تطلب ذلك وإلا تحولت للمساءلة.

◄ ظلم الأساتذة

قالت تغريد مرزوق تخصص تربية ان الجامعة تفرض نظام "الكيرف" على الأساتذة وتنبه عليهم بأن عدد الطلبة الذين يحصلون على امتياز يجب ألا يتعدى ثلاثة طلاب وإلا ستتم مساءلتهم، وهذا ما حدث معي عندما ذهبت للدكتور وطلبت منه بأن أرى درجاتي وأصبت بالذهول عندما رأيت الدرجة الخاصة بالمشروع، حيث انه أعطاني نصف درجة المشروع مع العلم أن المشروع عليه عشرون درجة، وعندما سألته عن السبب فكانت إجابته غير مفهومة وقال ان المشروع من وجهة نظره لا يستحق أكثر من ذلك. وعندما قلت له قل لي أين هي أخطائي التي ارتكبتها لكي تعطيني هذه الدرجة، قال انه ليست هناك أخطاء شكلية أو ضمنية ولكنه يرى أني أستحق ذلك. فكيف لأي أستاذ جامعي أن يقيم الطالبة على حسب هواه ورؤيته بدون وجود لائحة تنص على قوانين معينة وبعد أن كان معدلي امتيازا أصبح جيدا ولا أعرف ما السبب؟.

◄ غير عادل

بينما قالت هديل الرنتيسي تخصص اعلام اننا يجب ألا نلقي باللوم الأكبر على الأساتذة لان هذا النظام يعد من سياسات الجامعة، حيث ان هناك أستاذا قال لنا انه لو هناك عشرة طلاب بالصف الدراسي وكل هؤلاء الطلبة بمستوى عال، فإن سياسات الجامعة تمنعه من إعطائهم درجات عالية ويجب أن يتم توزيع المعدلات عليهم، بحيث يأخذ اثنان منهم امتيازا، واثنان جيد جيدا، واثنان جيدا، واثنان مقبولا، واثنان رسوبا وهكذا. وهذا يؤدي لظلم كبير للطلبة ووضع الأستاذ بمشكلة أكاديمية وهذا حدث مع أستاذة تدرس لنا مادة بالقسم حيث انها أعطت امتيازا لأغلب الدفعة، مما دفع رئيس قسمها بمساءلتها عن كيفية وضع هذه الدرجات وحذرها من فعل هذا الموضوع مرة ثانية. ولهذا فإنها وجهت إلينا هذا الكلام " لن أضع أي علامات لأي طالبة لأن الجامعة تطالبني بتقسيم الدرجات عليكم واتباع سياسة "الكيرف "الجامعي.

◄ تغيير في الدرجات

واتفق محمود سعد تخصص إدارة واقتصاد مع آراء الطلبة بأن نظام الكيرف الجامعي يظلم الطلبة والطالبات وهذا ما حدث مع الطالب عندما ذكر له أستاذه بأنه لن يقوم بإعطاء درجات تناسب مستوى الطلاب لأن سياسة الجامعة تطلب منه ذلك، وقال محمود ان نظام "الكيرف "الجامعي يطبق على كليات معينة حيث انه قام بتحويل تخصصه بعد أن شاهد المهازل التي تحدث بكلية الآداب والعلوم بسبب التلاعب في الدرجات بدرجة كبيرة جدا.
وقالت سمية شومان تخصص هندسة كهربائية ان ما يحدث بنظام "الكيرف "الجامعي مهزلة كبيرة، في البداية كنت لا أعلم كثيراً عن الموضوع ولكن بعد أن حدث الموضوع معي بطريقة شخصية كان ولابد بأن أدلي برأيي وبآراء جميع دفعتي، منذ فترة قريبة كان معدلي في مادة معينة امتيازا وقد رصدت درجات المشاريع وتمت مناقشتها مع الدكتور، ولكن الاستاذ فوجئ بأن نسبة الحاصلين على امتياز عنده في الدفعة كبيرة جداً فقرر بأن يقوم بتصحيح درجات المشاريع من جديد، وكانت المفاجأة برسالة تصل لكل طالبة بأن درجتها بالمشروع تم تغييرها من امتياز إلى جيد، وهذا لم يحدث معي أنا فقط، بل حدث مع كل الطالبات وعندما تواصلنا مع الدكتور عبر الإيميل فوجئنا بأنه سافر خارج البلاد ولن يعود هذه الفترة تماماً، وهذا بحد ذاته مصيبة فكيف للطلبة أن يقوموا بمراجعة أوراق الامتحانات والمشاريع التي تم التلاعب فيها بدرجة كبيرة. نحن نناشد كل المسؤولين والهيئات بأن يقوموا في أقرب وقت ممكن بعمل لجنة قانونية تنظر في الموضوع لأنه أصبح يتحكم في مصير ومستقبل الطالب.

محمود: هناك تعديل في الدرجات يؤدي لخفض المعدلات

هديل: النظام يظلم الطلاب والأساتذة معاً

صبحي: نطالب برصد درجات المشاريع قبل الامتحانات النهائية

سمية: ما يحدث بنظام الكيرف يحتاج إلى تحقيق قانوني

د. العيادي: الجامعة تطالبنا برفع معايير تقييم الطلاب

تغريد: الكيرف الجامعي يغير المعدل كلياً للأسوأ

◄ رفع معدلات التقييم

وعندما طرحت الشرق آراء الطلاب على الأستاذ شاكر العيادي محاضر بقسم الإعلام قال ان الجامعة تطالبنا بأن نرفع من معايير التقييم بحيث ان من يحصل على امتياز وجيد جداً يكون من الطلبة المميزين جدا وفوق العادي، لأنه في الطبيعي أن الأستاذ يطلب أشياء فوق مستوى الطالب العادي والطالب الذي لا يكمل كل هذه المهام وفق التوصيف
كما طلب الأستاذ منه يأخذ درجة منخفضة، أما الطالب الذي يكمل هذه المهام وبطريقة احترافية هذا الطالب هو من يستحق الامتياز.
وهذا ما تطلبه الجامعة من الأساتذة ألا يعطوا كل الطلاب الذين يكملون مهامهم امتيازا ولكن فقط للمحترفين. ورداً على نقطة تغيير الدرجات من قبل بعض الأساتذة أو عدم وضع الدرجات إلا بعد وضع درجة الامتحان النهائي، فاعتقد أن هذا الموضوع يقع على عاتق الأستاذ وليست الجامعة لأن الجامعة تطلب من الأساتذة رصد جميع الدرجات الخاصة بالامتحانات والمشاريع على نظام البلاك بورد، ولكن ما يفعله بعض الأساتذة فهذا ربما يكون تقصيراً منه.
لاشك ان هذا النظام له اثره السلبي، وقد عانى عدد من الطلاب من الظلم في العديد من المواد ولهذا تمنى معظم الطلاب الغاء هذا النظام لانه يسهم في احباط الطالب المجتهد ويظلمه دون وجه حق.
كما ان له أثرا سلبيا ويظلم الطالب المجتهد ويعطي الطالب الضعيف اكثر من حقه مطالبين بضرورة العمل على اقرار برامج اكاديمية تكون صادقة في التقييم وفق رؤية عصرية ليتم اخضاع الطلبة لاختبارات متطورة تقيس المستوى الحقيقي.

❑ شرح صورة

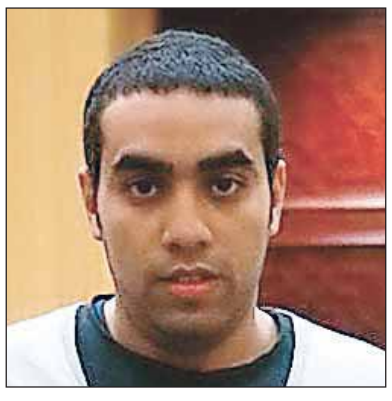

❑ محمود سعد

❑ تغريد مرزوق